منزه ان يطرق اليه الحدثان فالسمع في حقه عبارة عن صفة
ينكشف بها كمال صفات المسموعات والبصير هو الذي يشاهد
ويري ولا يعزب عنه مايخت الثري ابصاره منزه
عن ان يكون بحدقة واجفان مقدس عن انطباع
الصور والالوان في ذاته تعالي كما يتطبع في حدقة
الانسان فالبصر في حقه عبارة عن الصفة الذي
ينكشف بها تعلقات المصنوعات وقد ختم تعالي وتقدس
الاية الدالة علي اسرايه صلي الله عليه وسلم وما يتعلق به
بهاتين الصفتين العظيمتين لما ذكرنا فان قلت
استدرجهم الي الايمان بذكر الاسرا والمعراج كانا في
ليلة واحدة فهلا اخبرهم تعالي بعروجه الي السما
قلت استدرجهم الي الايمان بذكر الاسرا اولا فلما ظهرت
اماراتُ صدقه وصحت لهم براهين رسالته واستانسوا
بتلك الاية الخارقة اخبرهم بما هو اعظم منها وهو المعراج
فحدثهم النبي صلي الله عليه وسلم به وانزله الله تعالي
في كتابه في سورة النجم فقال بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اذا هوي الايات والكلام علي بعض فوايد ذلك
يحول الملك المالك فنقول والنجم اذا هوي سبب نزولها
كما قاله كما المشركون قول المشركين ان محمدا يختلق
القران ومناسبتها لاخر ما قبلها ظاهرة لانه تعالي
قال ام يقولون تقوله اي اختلق القران فنسبوه الي

الشعر

الشعر وقالوا هو كاهن هو مجنون فاقسم الله تعالي في اول
هذه السورة انه ما ضل وما غا يا تي به هو الوحي من الله
والنجم مكية بالاجماع وهي اول سورة نزلت فيها سجدة وهو
سورة اعلن فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم بقراتها
في الحرم والمشركون يسمعون وفيها سجد وسجد معه
المومنون والمشركون والجن والانس غير ابي لهب فانه رفع
حفنة من تراب الي جبهته وقال يكفيني هذا كذا وقع
في عبارة بعض المفسرين كابي حيان والسبكي غير
ابي لهب وهو غريب ففي رواية الشيخين وغيرهما
عن ابن مسعود وسجد الناس كلهم الا رجلا رايته اخذ
كفا من تراب فسجد عليه فرايته قتل كافرا وهو امية
ابن خلف وفي رواية ين ابي شيبة الا رجلين من قريش
اراد بذلك الشهرة وسمي احد المبهمين امية بن خلف
المتقدم والثاني الوليد ابن المغيرة كما عند ابن سعد
وقال التقي السبكي في تفسيره وعن عروة ابن الزبير
ان عتبة ابن ابي لهب وكانت تحته ابنة رسول
الله صلي الله عليه وسلم اراد ان يخرج الي الشام فقال
لاتين محمدا فلاوذينه فاتاه وفيض علي لحيته بيده
فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوي وبالذي دني
فتدلي ثم تقل في وجهه ورد عليه ابنته وطلقها
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم سلط عليه

Copyright © King Saud University